

217121 - حديث : (تزاوروا ولا تتجاوروا) لا أصل له .

السؤال

ما صحة حديث " تزاوروا ولا تتجاوروا " ؟

الإجابة المفصلة

هذا الحديث ذكره ابن عبد البر رحمه الله في " بهجة المجالس " (ص 59) بدون إسناد، وبصيغة التمريض، فقال: " زوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للقرابات: " تزاوروا ولا تتجاوروا، وتهادوا؛ فإن الهدية تثبت المروءة، وتستل السخيمة " .

ولا نعلم له أصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم .

ويذكره الشيعة في كتبهم مرفوعا بلفظ: (يا أهل القرابة تزاوروا، ولا

تتجاوروا، وتهادوا؛ فإن الزيارة تزيد في المودة،

والتجاور يحدث القطيعة، والهدية تسل الشحنة) " مستدرك

الوسائل " (13 / 203)، " جامع الأحاديث " (66) .

ولا يعتد بشيء يذكره الشيعة في كتبهم المحشوة بالافتراء والكذب، إلا ما ثبت لدى أهل السنة بالبينه والبرهان المبين .

ونسبه ابن عبد ربه في " العقد الفريد " (1 / 287)، وابن الخطيب في " روض

الأخيار " (ص 180) إلى عمر رضي الله عنه، ولم نجد له عنه أصلا .

وذكره الأبشيهي في " المستطرف " (ص 83) في فصل " أمثال العامة والمولدين "، وهو بهذا أشبه .

وانظر: "مجمع الأمثال" (1/150) .

ثم إن معناه لا يصح أيضا؛ فإن تجاور المسلمين الصالحين: يزيد في المحبة،

ويبعث على الألفة والمودة، وتظهر به كثير من مكارم الأخلاق، من الصلات

والزيارات والتهادي والإعانة على الخير، وغير ذلك من محاسن الأعمال والصفات.

والله أعلم .